

الفجر

للشاعر محمد محمد علي من أسرة المهدي



فجر حوته من الغيوب سرائر
وطوت به ليل الوجرد بشار
رقصت لمطامه الربى وتعانقت
من دوح جنات الخلود غدا
وسرت بأعماق الشاعر نشوة
وشذا بألحان البشارة طائر
في كل خفاق حيا فرحة
وجميع ذرات الوجود مشاعر

دفع الأشعة في الرياض فهللت
وتهادت الأكام عطرا نثه
سكرت لمسراه الطيور فأطلقت
وغدت عنقايد الكروم منارة
والنخل رفق في الغدير كأنه
جدلان يهمس في الفضاء بنغمة
يتخطف الفلوات لا يلوى على
نشوان من خمر الصباح يهزه
يشدو إذا لمس الجبال كأنما
فيجن جلود وتنصت ربوة
وله بسفع الغاب صوت هاجس
فالقاب لحن والسباع مواكب
والجدول الوسنان عربد والتوى
يسمى إلى العشب النضير فنلتقى
للضوء أغصان وورد ناضر
زهر يبيله الندى المتقاطر
نغما يردده النسيم العاكر
زهراء يلثمها الفراش الحائر
أشباح جن أو سحب ماطر
تحدو ركاب الريح وهو مسافر
شيء ولا يشبه بحر زاهر
للخلد تحنان ووجد أسر
شدت على قمم الجبال مزامر
وتفريق من حلم الدهور مغاور
وله بقلب الغاب صوت هادر
في الغاب تخطر والطيور قياثر
كالعلم زوقه الخيال العابر
تحت الظلال خواطر وخواطر

حيرى تسامل عن عجائب ساقها وجرى بها هذا الصباح السافر
 هل تلك أحلام القرون أثارها سبب طواه عن الهواجس سائر
 أم نفثة للسحر أطلقت الرؤى ومحا بها صمت الطبيعة ساحر
 والبيد ودعت الدجى مزهوة بالحسن أفرغه الشعاع الغامر
 نغرت وطاولت القصور أكامها ما الروض ما الربع الحصب العامر
 تلك التى للفجر من كشيائها ألق يحن له الزمان الغابر
 طلعت على دنيا الظلام بآية غرام توجها للجلال الباهر
 لولا هداها ما استبان لمصنح نهج الرشاد ولا تبليج خاطر
 واطلت الأيام ليلا دامسا يخشى غوائله الرهيبة سائر
 الله أكبر قد تبليج واضحا فجر الهداية يحتليه الناظر
 والحق مد على الوجود برواقه والحق ناه فى الوجود وآمر
 فإذا نفثى الأرض ظل سحابة فلذلك الظل النخيم آخر
 فى يمن فاروق وصوله عزمه للشرق والنيل الأبي بصائر
 محمد محمد على

وكذلك أقامت جماعة دار العلوم بناديبها حفلا لهذا المولد الكريم كان
بما أتى فيه كلمة الاستاذ محمد فياض بك موضوعها (تحقيق مولد
النبي صلى الله عليه وسلم) وقصيدة الاستاذ محمد حليم عبد الحى عنوانها
(ذكرى المولد النبوى) وهما : —

تحقيق مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لمضرة الاستاذ الجليل محمد فياض بك
المدير العام المساعد للتعليم الأولى بوزارة المعارف

اختلفت الروايات في تعيين اليوم الذى ولد فيه نبينا صلى الله عليه وسلم وفى مثل هذا العصر
الذى ازدهرت فيه العلوم وتناورات البحوث كل صغيرة وكبيرة لا يصح أن يشوب
هذا اليوم التاريخى العظيم لبس أو إيهام ، فواجب علينا أن نزيل كل شك فيه وأن
نعرفه على حقيقته

والوصول إلى هذا الغرض الاسمى نرى أنه لا مندوحة عن الاسترشاد بأمور
ثلاثة عن مولده: هى: تقويم العرب فى الجاهلية ، التقويم الهجرى ، تحقيق مولد النبي .
١- تقويم العرب فى الجاهلية :

كانت السنة العربية فى عهد سيدنا إبراهيم وسيدنا اسماعيل اثني عشر شهرا قريبا
تضبط من رؤية الهلال إلى رؤيته ثانية . وكان منها أربعة حرم يقعد العرب فيها عن
القتال هى الأول والسابع والحادى عشر والثانى عشر . وكانوا يحجون إلى الكعبة
فى الشهر الأخير .

والأسماء التى كان العرب يطلقونها على الشهور وردت فى كتاب الآثار الباقية
عن القرون الحالية لأبى الریحان محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى المتوفى سنة ٤٣٠
هجرية . وهى كما يأتي بحسب ترتيبها :-

المؤتمر ، ناجر ، خوان ، صوان ، حنين أو حنين ، رنى ، الهم ، عادل ، ناتق ،
داغل ، هواع ، برك

وقد ذكر المسعودى أسماء الشهور القديمة فى مروج الذهب (الذى ألفه سنة ٣٣٤
هجرية) وهناك اختلاف كبير بين الروايتين وهما فى الأسماء التى ذكرها :-